

يُميز القانون الإجرائي الجزائري بين شروط قبول الدعوى القضائية وشروط صحة إجراءاتها، حيث يُعد هذا التمييز أساسياً في ضمان سير عادل ومنظم للتقاضي. وفيما يلي تحليل مفصل لهذين المفهومين وفقاً للتشريع الجزائري: أولاً: شروط قبول الدعوى القضائية في التشريع الجزائري هي الشروط التي يجب توافرها حتى تنظر المحكمة في الدعوى، فإن المحكمة ترفض الدعوى دون الدخول في موضوعها. وتنظمها نصوص قانون الإجراءات المدنية والإدارية (الأمر 15-02)، 1. المصلحة (المادة 04) من قانون الإجراءات المدنية والإدارية • يشترط أن تكون للمدعي مصلحة قانونية حالية ومباشرة في رفع الدعوى. • مثال: لا تقبل دعوى شخص في نزاع حول ملكية عقار لا علاقة له به. 2. الأهلية والصفة (المادتان 05 و 06) • الأهلية: يجب أن يكون المدعي والمدعى عليه متمتعين بالأهلية القانونية (بالغين عاقلين أو ممثلين قانونياً) • الصفة: يجب أن تكون للمدعي صفة قانونية في رفع الدعوى (كالمالك، • مثال: لا تقبل دعوى شخص في نزاع بين زوجين حول الطلاق إذا لم يكن طرفاً في العلاقة الزوجية. 3. عدم وجود دعوى سابقة (قاعدة عدم التكرار - المادة 11) • إذا كان هناك حكم سابق بين نفس الأطراف وبنفس الموضوع (قوة الشيء المقضي به)، 4. عدم وجود اتفاق على التحكيم (المادة 1008) • إذا كان الأطراف قد اتفقوا على اللجوء إلى التحكيم، ترفض الدعوى القضائية لانعدام القبول إلا إذا تم التنازل عن التحكيم. 5. احترام آجال التقادم (المادة 118 من القانون المدني) • يجب أن تكون الدعوى مرفوعة خلال الآجال القانونية، ثانياً: شروط صحة إجراءات الدعوى في التشريع الجزائري هي الشكلية التي يجب احترامها في سير الدعوى، وعدم احترامها قد يؤدي إلى بطلان الإجراءات دون رفض الدعوى جوهرياً. وتنظمها قواعد قانون الإجراءات المدنية والإدارية، 1. صحة إجراءات التبليغ (المادة 388 وما يليها) • يجب تبليغ الخصم بشكل صحيح (عنوان صحيح، • مثال: إذا لم يتم تبليغ المدعى عليه بشكل صحيح، يُعتبر الإجراء باطلاً. 2. احترام شكل المقال الافتتاحي (المادة 31) • يجب أن يتضمن المقال القضائي بيانات أساسية (أسماء الأطراف، • مثال: إذا نُشرت الدعوى دون توقيع المحامي، قد يُعتبر المقال باطلاً. 3. احترام الاختصاص (المادتان 07 و 08) • يجب رفع الدعوى أمام المحكمة المختصة (مكانياً أو نوعياً). • مثال: إذا رُفعت دعوى عقارية أمام محكمة غير مختصة، 4. احترام إجراءات الجلسة (المادة 80) • يجب احترام حقوق الدفاع، كإتاحة الفرصة للخصوم لتقديم دفوعهم. • مثال: إذا صدر حكم دون سماع المدعى عليه، 5. وجوب التسيب في الأحكام (المادة 135) • يجب أن تكون الأحكام مسببة، الفرق بين شروط القبول وشروط الصحة في القانون الجزائري المعيار شروط القبول شروط صحة الإجراءات الجوهرية (تتعلق بحق التقاضي) شكلية (تتعلق بكيفية سير الدعوى) الأثر رفض الدعوى دون بحث الموضوع بطلان الإجراء مع إمكانية التصحيح إثارته تُثار تلقائياً أو بناءً على طلب تُثار بناءً على دفع الخصم عادةً التوقيت يمكن إثارته في أي مرحلة تُثار عادةً في بداية الدعوى 0 ضمان أن الخصم قد تلقى الإعلانات بشكل صحيح (شرط صحة) قبل الحكم عليه. 0 رفض الدعوى لانعدام المصلحة أو الصفة يمنع الدعاوى الكيدية. 3. ضمان سرعة الفصل في النزاعات: 0 البطلان الإجرائي يمكن تصحيحه، بينما رفض الدعوى لعدم القبول ينهي النزاع فوراً. خاتمة يُظهر التشريع الجزائري دقة في التمييز بين شروط قبول الدعوى التي تحدد جواز نظر القضاء في النزاع وشروط صحة الإجراءات التي تضمن نزاهة المسار القضائي.